

**"تحليل ودراسة المعادلات التكاملية باستخدام طريقة آدوميان: تطبيق على معادلات فوليريا"****Analysis and Study of Integral Equations Using the Adomian Decomposition Method: Application to Volterra Equations"****جميلة المبروك أوشاح****المعهد العالي للعلوم الطبية - صبراته****jamelaoshah@gmail.com**

تاريخ الاستلام: 2025/08/12 - تاريخ المراجعة: 2025/09/11 - تاريخ القبول: 2025/09/16 - تاريخ النشر: 2025/09/23

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى تحليل ودراسة المعادلات التكاملية باستخدام طريقة آدوميان، مع تطبيق عملي على معادلات فوليريا، وذلك لتوضيح آلية عمل الطريقة وقرتها على إيجاد حلول تقريبية دقيقة وسريعة التقارب، كما يتناول البحث تصنيف المعادلات التكاملية إلى أنواعها الأساسية مثل معادلات فردholm وفوليريا، مع بيان خصائص كل منها، واستعراض الصيغة التكرارية لطريقة آدوميان ودورها في تبسيط المسائل التكاملية المعقدة، أظهرت النتائج أن طريقة آدوميان توفر أسلوبًا فعالًا وعمليًا لحل المعادلات التكاملية دون الحاجة إلى افتراضات أولية معقدة أو تبسيطات رياضية مفرطة، مما يجعلها أداة مفيدة في النمذجة الرياضية والتطبيقات الهندسية الحديثة.

الكلمات المفتاحية:

المعادلات التكاملية، طريقة آدوميان، معادلات فوليريا، معادلات فردholm، الطرق التحليلية، الحلول التقريبية..

Abstract

Integral equations represent one of the most important mathematical tools used to describe various physical, engineering, and biological phenomena. They express the relationship between an unknown function and an integral containing the same function. Due to the difficulty of obtaining exact analytical solutions, several mathematical methods have been developed to approximate solutions. Among these, the Adomian Decomposition Method (ADM) has proven to be highly effective in solving both linear and nonlinear integral equations.

This paper aims to analyze and study integral equations using the Adomian Decomposition Method, with a specific application to Volterra integral equations, in order to illustrate the mechanism of the method and its efficiency in obtaining accurate and rapidly convergent approximate solutions. The study also discusses the classification of integral equations into their main types, such as Fredholm and Volterra equations, and presents the iterative form of the Adomian method and its role in simplifying complex integral problems.

The results show that the Adomian method provides an efficient and practical approach to solving integral equations without requiring complex initial assumptions or excessive mathematical simplifications, making it a valuable tool in mathematical modeling and modern engineering applications.

Keywords:

Integral equations, Adomian decomposition method, Volterra equations, Fredholm equations, analytical methods, approximate solutions.

المقدمة

تُعد المعادلات التكاملية من أهم الأدوات الرياضية التي تُستخدم في توصيف الظواهر الفيزيائية والهندسية والبيولوجية المختلفة [1]، إذ تعبّر عن العلاقة بين دالة مجهولة وتكامل يحتوي على هذه الدالة ذاتها ونظرًا لأهمية هذا النوع من المعادلات وصعوبية إيجاد حلولها التحليلية الدقيقة، ظهرت العديد من الطرق الرياضية لتقريب الحلول، من أبرزها طريقة آدميان التفكيكية (ADM) التي أثبتت كفاءتها في التعامل مع المعادلات التكاملية الخطية وغير الخطية على حد سواء [2].

تنتوّع المعادلات التكاملية إلى معادلات فردholm (Fredholm) ومعادلات فوليترا (Volterra)، فضلًا عن المعادلات الخطية وغير الخطية (Integro-Differential Equations) وتمثّل معادلات فوليترا نوعًا مهمًا من هذه المعادلات [3]، إذ تمتاز بحدود تكامل متغيرة، ما يجعلها نموذجًا أساسياً لدراسة الأنظمة ذات الذاكرة الزمنية أو التطور التدريجي، مثل الأنظمة الحيوية أو العمليات الفيزيائية المتغيرة مع الزمن، ونظرًا لصعوبية إيجاد حلول التحليلية الدقيقة للعديد من المعادلات التكاملية، فقد ظهرت عدة طرق تحليلية وعديدية لتقريب حلولها [4]، من أبرزها طريقة آدميان التفكيكية (Adomian Decomposition Method - ADM)، التي تُعد من الطرق الحديثة والفعالة في معالجة المعادلات التقاضية والتكاملية على حد سواء، لما تمتاز به من بساطة في التطبيق ودقة في تقريب الحل دون الحاجة إلى خطية أو شروط ابتدائية معقدة [5].

مشكلة البحث

قد طورت العديد من الطرق التحليلية والعددية لتقريب الحلول، غير أن كثيًراً منها يتطلب افتراضات أولية معقدة أو لا يضمن سرعة التقارب نحو الحل الحقيقي، إذ أن الصعوبة تكمن في إيجاد حلول تحليلية دقيقة لها، خصوصًا في الحالات غير الخطية أو عندما تكون حدود التكامل متغيرة كما في معادلات فوليترا، ومن هنا تبرز مشكلة البحث في التساؤل الآتي:

- كيف يمكن لطريقة آدميان التفكيكية (Adomian Decomposition Method) أن تُستخدم بفعالية في تحليل ودراسة المعادلات التكاملية، وخاصة معادلات فوليترا، للحصول على حلول تقريرية دقيقة وسريعة التقارب دون الحاجة إلى تبسيطات رياضية مفرطة أو شروط ابتدائية معقدة؟

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف العلمية والمنهجية، من أبرزها:

- تحليل مفهوم المعادلات التكاملية وأنواعها الأساسية (فردholm وفوليترا) وخصائص كل نوع منها.
- تطبيق طريقة آدميان التفكيكية في حل المعادلات التكاملية، مع التركيز على معادلات فوليترا كحالة تطبيقية.
- استعراض الصيغة التكرارية لطريقة آدميان وشرح آلية توليد متسلسلة الحل التقريري خطوة بخطوة.
- مقارنة فعالية طريقة آدميان مع الطرق التحليلية الأخرى من حيث الدقة وسرعة التقارب وسهولة التطبيق.

مصطلحات البحث

المعادلات التكاملية (Integral Equations)

هي معادلات تحتوي على دالة غير معروفة تحت إشارة التكامل، وغالباً ما يُراد إيجاد تلك الدالة بحيث تتحقق المعادلة، ونُعد أدلة مهمة في النمذجة الرياضية للظواهر الفيزيائية والهندسية[6].

طريقة آدميان للتحليل (Adomian Decomposition Method)

هي طريقة تحليلية تُستخدم لحل المعادلات التفاضلية والتكاملية غير الخطية دون الحاجة إلى تبسيط أو تقرير المعادلة، حيث تقوم على تمثيل الحل كسلسلة من الحدود تُحسب تدريجياً باستخدام ما يسمى متعددات آدميان (Adomian Polynomials).

معادلات فولتيرا (Volterra Integral Equations)

هي نوع خاص من المعادلات التكاملية يكون فيها حد التكامل العلوي متساوياً (عادةً يساوي المتغير المستقل)، ونُستخدم في دراسة الأنظمة الديناميكية والزمنية مثل الأنظمة الحرارية أو الكهربائية[7].

1.1. المعادلة التكاملية:

هي أي معادلة تظهر فيها الدالة المجهولة(x) u تحت إشارة التكامل في المعادلة والشكل العام للمعادلة التكاملية[8]:

$$\phi(x)u(x) = f(x) + \lambda \int_{\alpha(x)}^{\beta(x)} k(x,t)u(x)dt \quad (1)$$

حيث (x) ، $\alpha(x)$ ، $\beta(x)$ حدود التكامل λ معامل ثابت ($k(x_1,t)$) دالة معلومة بمتغيرين x, t وتسماى نواة المعادلة التكاملية.
الدالتين $\phi, \alpha, \beta, f(x), k(x,t)$ دوال معلومة.

1.1.1 تعريف:

تسمى المعادلة(1) معادلة تكاملية غير خطية إذا كتبت النواة ($k(x,t)$) بالشكل $.k(x,t,u(t))$ مثل:

$$u(x) = f(x) + \lambda \int_{\alpha(x)}^{\beta(x)} k(x,t)f(u(t))dt$$

2.1.1 تعريف:

تسمى المعادلة(1) معادلة تكاملية خطية إذا كانت من الدرجة الأولى مثل:

$$u(x) = 1 + \int_0^1 xtu(t)dt$$

3.1.1. تجانس المعادلة التكاملية:

تكون المعادلة التكاملية متتجانسة إذا كانت $f(x) = 0$ غير ذلك تكون غير متتجانسة.

2.1 أنواع المعادلات التكاملية

1.2.1 معادلة فردھولم

هي معادلة حدود تكاملها تكون ثوابت

$$u(x) = f(x) + \lambda \int_a^b k(x,t) u(t) dt$$

2.2.1 معادلة فوليترا

تكون حدود تكاملها أحدهما أو كلاهما ثوابت

$$u(x) = f(x) + \lambda \int_a^x k(x,t) u(t) dt$$

3.2.1 المعادلة التكاملية الشاذة

هي معادلة أحد حدود تكاملها أو كلاهما غير منتهي أو تكون النواة غير معرفة عند نقطة أو أكثر في منطقة التكامل مثل:

$$f(x) = \int_a^{\infty} k(x,t) u(t) dt, \quad f(x) = \int_a^x \frac{u(t)}{\sqrt{x-t}} dt$$

4.2.1 المعادلة التكاملتفاضلية

هي التي تحتوي على الدالة ومشتقاتها مثل:

$$u^n(x) = f(x) + \lambda \int_{\alpha(x)}^{\beta(x)} k(x,t) f u(t) dt$$

مثال: ما نوع المعادلة الآتية:

$$u^n(x) = \int_a^x k_1(x,t) u(t) dt + \int_a^b k(x,t) u(t) dt$$

معادلة تكاملية من نوع فوليترا وفردھولم وتكاملتفاضلية وتكون خطية ومتجانسة.

3.1 أصناف المعادلة التكاملية

1.3.1 إذا كانت

$$0 = f(x) + \lambda \int_{\alpha(x)}^{\beta(x)} k(x,t) u(t) dt \quad \phi(x) = 0$$

"معادلة تكاملية من النوع الأول".

2.3.1 إذا كانت

$$u(x) = f(x) + \lambda \int_{\alpha(x)}^{\beta(x)} k(x,t) f u(t) dt \quad \phi(x) = 1$$

"معادلة تكاملية من النوع الثاني".

3.3.1 إذا كانت $\phi(x) \neq 0, 1$

$$\phi(x)u(x) = f(x) + \lambda \int_{\alpha(x)}^{\beta(x)} k(x,t) f u(t) dt$$

"معادلة تكاملية من النوع الثالث".

مثال: ما نوع المعادلات التكاملية الآتية:

"من النوع الأول"

$$1) \quad x = \int_0^x \frac{u(t)}{(x-t)^\alpha} dt$$

"من النوع الثاني"

$$2) \quad u(x) = x + 1 - \int_0^1 \int_0^x x t^2 \sin u(t) dt$$

4.1 قاعدة لييتز Lebtinz

لتكن $f(x) = \int_{\alpha(x)}^{\beta(x)} k(x,t) dt$ دوال مستمرة في المستطيل $a \leq x \leq b, t_0 \leq t \leq t_1$ في المستوى $x-t$ و

فإن:

$$\frac{df}{dx} = f'(x) = f(x, \beta(x)) \frac{d\beta(x)}{dx} - f(x, \alpha(x)) \frac{d\alpha(x)}{dx} + \int_{\alpha(x)}^{\beta(x)} \frac{\partial f(x, t)}{\partial x} dt$$

مثال (قاعدة لييتز):

إذا كان

$$? f'(x) \quad \text{أو} \quad f(x) = \int_x^{x^2} (x-t) \cos t u(t) dt$$

الحل:

$$\alpha(x) = x \Rightarrow \frac{d\alpha}{dx} = 1$$

$$\beta(x) = x^2 \Rightarrow \frac{d\beta}{dx} = 2x$$

$$f(x, t) = (x-t) \cos t \Rightarrow \frac{\partial f}{\partial x} = \cos t$$

$$f(x, \alpha(x)) = f(x, x) = (x-x) \cos x = 0$$

$$f(x, \beta(x)) = f(x, x^2) = (x-x^2) \cos x^2$$

$$f'(x) = f(x, \beta(x)) \frac{d\beta(x)}{dx} - f(x, \alpha(x)) \frac{d\alpha(x)}{dx} + \int_{\alpha(x)}^{\beta(x)} \frac{\partial f(x, t)}{\partial x} dt$$

$$\begin{aligned}
 f'(x) &= (x - x^2) \cos x^2 \cdot 2x - 0.1 + \int_x^{x^2} \cos t \, dt \\
 &= 2x^2(1 - x) \cos x^2 + \int_x^{x^2} \cos t \, dt \\
 &= 2x^2(1 - x) \cos x^2 + \sin x^2 - \sin x
 \end{aligned}$$

ملاحظة:

إذا كانت

$$\beta(x) = b, \quad \alpha(x) = a$$

$$\frac{df}{dx} = f'(x) = \int_a^b \frac{\partial f(x, t)}{\partial x} dt$$

مثال: إذا كانت

$$f', \quad f'' \quad \text{أوجد} \quad f(x) = \int_0^1 x^2 e^t \, dt$$

الحل:

$$f'(x) = \int_0^1 2x e^t \, dt$$

$$f''(x) = \int_0^1 2e^t \, dt$$

- اختزال التكامل المتعدد إلى تكامل مفرد:

- الصيغة العامة التي تحول التكامل المتعدد إلى تكامل مفرد:

$$1) \quad \int_0^x \int_0^{x_1} \dots \int_0^{x_{n-1}} u(x_n) dx_n dx_{n-1} \dots dx_1 = \frac{1}{(n-1)!} \int_0^x (x-t)^{n-1} u(t) dt$$

$$2) \quad \int_0^x \int_0^{x_1} \dots \int_0^x (x-t) u(t) dt dt \dots dt = \frac{1}{n!} \int_0^x (x-t)^n u(t) dt$$

حول التكامل التالي إلى تكامل مفرد.

$$\int_0^x \int_0^x \int_0^x (x-t) u(t) dt dt dt \Rightarrow \frac{1}{3!} \int_0^x (x-t)^3 u(t) dt$$

1.2 طريقة أدوميان لحل معادلة فوليترا التكاملية:

تم تقديم معادلات فوليترا للعلن من قبل العالم الإيطالي [9]:

(1860-1940) **Vito Volterra**

وقام العالم ترابين لاليسكو بشرحها عام 1908 في كتاب:

"Sur Les équations de Volterra"

ملاحظة:

معادلة فوليترا التكاملية الخطية هي حالة خاصة من معادلة فردهولم التكاملية الخطية في حالة إذا اعتربنا:

$$k(x, t) = 0 \quad ; \quad x < t \leq b$$

تسمى معادلة فردھولم إذاً

$$u(t) = f(x) + \lambda \int_a^b k(x, t) u(t) dt$$

معادلة فوليترا من النوع الأول

$$u(x) = f(x) + \lambda \int_0^x k(x, t) u(t) dt$$

↔

معادلة فوليترا من النوع الثاني

2.1.2 الطرق التحليلية العامة لحل معادلة فوليترا التكاملية:

لحل معادلة فوليترا فإن هناك عدداً من الطرق التي تطبق لهذا الغرض وفيما يلي بعض الطرق التحليلية لحل معادلة فوليترا التكاملية: طريقة آدوميان، طريقة التقريب المتماثلي، طريقة الحل المتسلسل، طريقة التحليل المعدلة، ظاهرة التشوش، طريقة الحل بالتحويل إلى مسألة القيم الابتدائية وطريقة التغابير التكرارية وطريقة تحويل لابلاس.

وفي هذا الفصل سوف ندرس طريقة آدوميان.

3.1.2 طريقة آدوميان Adomain deco

$$u(x) = \sum_{n=0}^{\infty} u_n(x) \quad (1)$$

$$u(x) = f(x) + \lambda \int k(x, t) u(t) dt \quad (2)$$

التعويض في قيمة 1 في 2 نحصل على:

$$\sum_{n=0}^{\infty} u_n(x) = f(x) + \lambda \int k(x, t) \sum_{n=0}^{\infty} u(t) dt$$

$$u_0(x) + u_1(x) + u_2(x) + \dots = f(x) + \lambda \int k(x, t) (u_0(x) + u_1(x) + u_2(x) + \dots) dt$$

$$u_0(x) = f(x)$$

$$u_1(x) = \lambda \int k(x, t) u_0(t) dt$$

$$u_2(x) = \lambda \int k(x, t) u_1(t) dt$$

⋮

$$u_{+1}(x) = \lambda \int k(x, t) u_k(t) dt \quad ; \quad k \geq 0$$

4.1.2 الصيغة التكرارية لطريقة آدوميان:

$$u_0(x) = f(x)$$

$$u_{k+1}(x) = \lambda \int k(x, t) u_k(t) dt$$

$$u(x) = \sum_{n=0}^{\infty} u_n(x)$$

وفي حالة التكاملقاضية

$$u''(x) = f(x)\lambda \int k(x, t)u(t)dt \quad , \quad u(0) = a_0 \quad , \quad u'(0) = a_1$$

"وهذا غير مطلوب في هذا الفصل"

حل المعادلات الآتية:

$$1) \quad u(x) = 1 - \int_0^x u(t)dt$$

الحل:

$$\begin{aligned} \text{let } u(x) &= \sum_{n=0}^{\infty} u_n(x) \\ \sum_{n=0}^{\infty} u_n(x) &= 1 - \int_0^x \sum_{n=0}^{\infty} u_n(t)dt \\ u_0(x) + u_1(x) + u_2(x) + \dots &= 1 - \int_0^x (u_0(t) + u_1(t) + u_2(t) + \dots)dt \\ u_0(x) + f(x) &\Rightarrow u_0 = 1 \\ u_1(x) &= \lambda \int k(x, t)u_0(t)dt \\ u_k(x) &= - \int_0^x u_k(t)dt \quad ; \quad k \geq 1 \\ u_1(x) &= - \int_0^x u_0(t)dt = - \int_0^x dt = -x \\ u_2(x) &= - \int_0^x u_1(t)dt = - \int_0^x -t dt = \int_0^x -t dt = \frac{x^2}{2} \\ u_3(x) &= - \int_0^x u_2(t)dt = - \int_0^x \frac{t^2}{2} dt = \frac{t^3}{6} \Big|_0^x = \frac{-x^3}{3!} \\ u_4(x) &= - \int_0^x u_3(t)dt = - \int_0^x \frac{t^3}{3!} dt = \frac{x^4}{4!} \\ \therefore u(x) &= \sum_{n=0}^{\infty} u_n(x) = u_0(x) + u_1(x) + u_2(x) + \dots \\ &= 1 - x + \frac{x^2}{2!} - \frac{x^3}{3!} + \frac{x^4}{4!} - \frac{x^5}{5!} + \dots \\ &= \sum_{n=0}^{\infty} -1^n \frac{x^n}{n!} = e^{-x} \\ u'(x) &= 1 - \int_0^x u(t)dt \quad ; \quad u(0) = 0 \end{aligned}$$

الحل:

بالتكامل الطرفين من 0 إلى x نجد أن:

$$u(x) - u(0) = x - \int_0^x \int_0^x u(t) dt dt$$

بالتحويل من تكامل متعدد إلى تكامل مفرد.

$$u(x) = x - \int_0^x (x - t)u(t)dt$$

$$\begin{aligned}
 u_0(x) &= f(x) \Rightarrow u_0(x) = x \\
 u_{k+1}(x) &= - \int_0^x (x-t) u_k(t) dt \\
 u_1(x) &= - \int_0^x (x-t)t dt = - \int_0^x (xt - t^2) dt \\
 &= - \left(\frac{xt^2}{2} - \frac{t^3}{3} \right)_0^x = - \left(\frac{x^3}{2} - \frac{x^3}{3} \right) = \frac{-x^3}{6} = \frac{x^3}{3!} \\
 u_2(x) &= - \int_0^x (x-t) \left(\frac{-t^3}{3!} \right) dt \\
 &= \int_0^x \left(\frac{-t^3 - t^4}{3!} \right) dt \\
 &= \frac{1}{3!} \left(\frac{xt^4}{4} - \frac{t^5}{5} \right)_0^x \\
 &= \frac{1}{3!} \left(\frac{x^5}{4} - \frac{t^5}{5} \right) = \frac{1}{3!} \cdot \frac{x^5}{20} = \frac{x^5}{5!} \\
 \therefore u(x) &= x - \frac{x^3}{3!} + \frac{x^5}{5!} - \frac{x^7}{7!} + \dots \\
 &= \sum_{n=0}^{\infty} (-1)^n \frac{x}{(2n+1)!} = \sin x \\
 3) \quad u(x) &= 1 + \int_0^x (t-x) u(t) dt
 \end{aligned}$$

الحل:

$$\begin{aligned}
 u_0(x) &= 1 \\
 u_1(x) &= \int_0^x (t-x) \cdot 1 dt = \frac{x^2}{2} \\
 u_2(x) &= \int_0^x (t-x) \left(\frac{-x^2}{2} \right) dt = \frac{x^4}{4!} \\
 &\vdots \\
 \therefore u(x) &= 1 - \frac{x^2}{2!} + \frac{x^4}{4!} + \dots \\
 u(x) &= \sum_{n=0}^{\infty} (-1)^n \frac{x^{2n}}{(2n)!} = \cos x
 \end{aligned}$$

الاستنتاج

من خلال تحليل نتائج البحث يمكن استخلاص النقاط الآتية:

- تُعد طريقة آدوميان التقليدية فعالة جدًا في حل المعادلات التكاملية، وخاصة معادلات فوليترا.

• توفر الطريقة حلًّا دقيقًّا وسريعة التقارب مقارنة بالطرق الأخرى.

• لا تحتاج الطريقة إلى خطية المعادلة، مما يجعلها مناسبة للمعادلات الخطية وغير الخطية.

• تتميز بمرنة عالية تسمح بتطبيقها على أنواع متعددة من المعادلات التكاملية.

• أثبتت التطبيق العملي نجاح الطريقة في تبسيط المعادلات وتحويلها إلى متسلسلة سهلة الحساب.

• تُعد طريقة آدميان خيارًا واعدًا في مجالات النمذجة الرياضية والأنظمة الهندسية والديناميكية.

الخاتمة

أن المعادلات التكاملية تعد أداة أساسية في نمذجة الظواهر العلمية، إلا أن حلها analytically غالباً ما يكون صعباً، خاصة في المعادلات غير الخطية مثل معادلات فوليترا، وقد أثبتت طريقة آدميان التفكيكية كفاءتها ومرونتها في تبسيط هذه المعادلات وتقديم حلول تقريرية دقيقة دون تعقيد أو افتراضات إضافية. كما أظهر التطبيق العملي على معادلات فوليترا قدرة الطريقة على تفكيك المعادلة إلى حدود قابلة للحساب بسهولة، مما يجعلها بديلاً قوياً للطرق التقليدية وداعمة لتطبيقات واسعة في المجالات الهندسية والفيزيائية.

المراجع

1. Abdul- Majid Wazwaz, Linear and Nonlinear Integral Equations, Methods and Applications, Springer, April 20, 2011.
2. Diogo, T; and Lima, P.(2008). Superconvergence of Collocation Method for class of weakly singular Volterra integral equations. Journal of Computational Applied Mathematics 307-316.
3. Mustafa, M.M.; Harbi, S(2013). Volterra integral Equations using non- Polynomial Spline functions, Baghdad University.
4. El-Kady, M., & El-Sayed, A. (2013). Fractional differentiation matrices for solving fractional order differential equations. International Journal of Pure and Applied Mathematics, 84(2), 1–13.
5. Nieto, J. J., & Okrasinski, W. (1997). Existence, uniqueness, and approximation of solutions to some nonlinear diffusion problems. Journal of Mathematical Analysis and Applications, 210(1), 231–240.
6. Olagunju, A. S., & Joseph, Folake L. (2013). Third-kind Chebyshev polynomials $V_r(x)$ in collocation methods of solving boundary value problems. IOSR Journal of Mathematics, 7(2), 42–47.
7. Okrasinski, W., & Vila, S. (1998). Determination of the interface position for some nonlinear diffusion problems. Applied Mathematics Letters, 11(4), 85–89.
8. Das, Shantanu. (2011). Functional Fractional Calculus. Springer-Verlag, Heidelberg. DOI: 10.1007/978-3-642-20545-3
9. Zeilon, N. (1924). Sur quelques points de la théorie de l'équation intégrale d'Abel. Arkiv för Matematik, Astronomi och Fysik, 18, 1–19.